

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (32 |) سورة النساء ٨-٤٣ |)

يوم ١١/٣/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

درسنا الاخر جزاك الله خير. درسنا الاخر في كتاب في كتاب غريب القرآن لابن قتيبة. غريب القرآن لابن قتيبة. وهذا اليوم هو اليوم

الحادي عشر من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين الف. واربع مئة والى من الهجرة - 00:00:00

كتاب ابن قتيبة في غريب القرآن قرأنا فيه ونواصل الان ما توقفنا عنده وهو سورة النساء سورة النساء ما زلنا في اول سورة النساء.

طيب. تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا - 00:00:30

ولالحاضرين والمستمعين. نعم واصل. قال قتادة وكانوا لا يورثون النساء والنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. مما قل منه او

كثر نصيبا مفروضا. موجبا الله اي اوجبه وليخشى الذين لو تركوا مبينة في مبينة في كتاب المشكل - 00:01:00

قولا سديدا من السداد وهو الصواب والقصد في القول. وقوله يورث كلاله والرجل يموت ولا ولد له ولا والد. قال ابو عبيدة هو مصدر

من تكلله النسب. وتكلله النسب احاط به. والاب والابن - 00:01:30

خرفان للرجل. فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه. فسمي ذهاب الطرفين كلاله وكانها اسم للمصيبة في تكلل النسب

مأخوذ منه نحو هدى قولهم وجهت شيء اخذت وجهه وثغرت - 00:01:50

واثغرت الرجل كسرت ثغرة. واطراف الرجل نسب نسبة واشرف الرجل نسبه. نسبه من ابيه وامه وانشد ابو زيد فكيف فكيف

باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوح. اي - 00:02:10

صلاح واللاتي يأتين الفاحشة يعني الزنا وقوله فامسكوهن في البيوت منسوخة نسختها والذان اتيانها منكم يعني الفاحشة فاذوهما

اي عزروهما. ويقال حدوهما. فان تابا واصلها فاعرضوا عنهما اي لا تعيروا لا لا تعيروهما بالفاحشة. ونهوي هذا ونهوي هذا قول رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

في الامة فليجلدها الحد ولا يعيرها. فليجلدها. ايوا فليجلدها الحد ولا يعيرها يعيرها. ولا يعيرها. لا يحل لكم ان

ترثوا النساء كرها قالوا كان الرجل اذا مات عن امرأته وله ولد من غيرها القى ثوبه عليها فيتزوجها بغير مهر - 00:03:00

الا المهر الاول ثم اضر بها ليرثها ليرثها ما ورثت من ابيه. وكذلك كان يفعل الوارث ايضا غير الولد والكره ها هنا بمعنى الاكراه والقهر.

فاما الكره بالضم فبمعنى المشقة. يقول الناس لتفعلن - 00:03:30

الن ذلك طوعا او كرها. اي طائيا او مكرها. ولا يقال طوعا او كرها بالضم. وعاشروهن بالمعروف اي يصاحبهن مصاحبة جميلة بهتان

اي ظلما. افضى بعضكم الى بعض يعني المجامعة. واخذنا منكم ميثاقا غليظا اي - 00:03:50

وثيقة قال ابن عباس هو تزوجهن على امساك بمعروف او تسريح باحسان. وساء سبيلا اي قبح هذا الفكر قبح هذا الفعل فعلا وطريقا.

كما تقول ساء هذا مذهبا وهو منصوب على التمييز. كما قال وحسن اولئك - 00:04:10

رفيقا وحلائل ابنائكم ازواج البنين. والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم. اي حرم عليكم ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من

السبايا اللواتي لهن ازواج في بلادهن. كتاب الله عليكم - 00:04:30

فرضه الله عليكم محصنين متزوجين. غير مسافحين اي غير زناه والسفاح الزنا واصله من سفحت القرية. اذا اذا المرأة اذا المرأة سوء

النفطة اهو كده ويأتي مم طيب ويأتي بالملء وتأتي المرأة بالمذي - 00:04:50

كان الرجل في الجاهلية اذا اراد ان يفجر بالمرأة قال لها سافحيني او ما ديني. ويكون ايضا من صبي الماء عليه وعليها فاتوهن

اجورهن اي اعطوهن مهورهن. ومن لم يستطع منكم طولاً اي لم يجد سعة. ان ينكح المحصنات - 00:05:20

يعني الحرائر فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات. يعني الاماء واتوهن اجورهن بالمعروف محصنات خائف غير مسافحات غير زوان ولا متخذات اقدام اي متخذات اصدقاء. فاذا احصينا اي تزوجنا وقال بعضهم وقال بعضهم اسلمنا. اسلمنا. اسلمنا -

00:05:40

والاحصان يتصرف على وجوه قد ذكرتها في كتاب المشكل. فان اتينا بفاحشة اي زنيتهن فعليهن نصف ما على المحصنات يعني البكر الحرة. سماها محصنة وان لم تتزوج لان الاحصان يقول لها وبها يكون لها وبها اذا كانت حرة. ولا يكون بالامة احصان. من العذاب

يعني الحج - 00:06:10

وهو مائة جلدة ونصف ونصفها خمسون على الامة على الامة. ذلك لمن خشي العنة منكم اي خشي على نفسه الفجور واصل العنت

الضرر والفساد. طيب. بارك الله فيك. مجموعة من الايات كثيرة المؤلف رحمه الله يتعرض - 00:06:40

التي تحتاج الى بيان ولذلك يمر عليها ويأخذ الالفاظ التي تحتاج الى بيان. يقول في قوله تعالى للذين في قوله تعالى للرجاء نصيب

مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن لا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما تركن - 00:07:00

الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيباً مفروضاً. يقول قال قتادة رحمه الله وكانوا لا يورثون النساء فنزلت كانوا لا يورثون

النساء ولا الصبيان. نقول لا نورث الا من يحمل السيف ويدافع ويأتي بما نحتاج اليه. اما المرأة - 00:07:20

جالسة في البيت والصبي لا يدفع عن نفسه فلا يعطيه من الميراث. فانزل الله ان لهؤلاء نصيب وان لهؤلاء نصيباً قال موجبا قال نصيباً

مفروضاً اي موجبا فرضه الله اي اوجبه الله. طيب قوله تعالى وليخشي الذين لو تركوا من - 00:07:40

ذرية ضعاف قال هذا بينته في كتاب المشكل. يعني يعني تفسير الاية مر معنا في كتاب تأويل مشكل القرآن وهذا كتاب قرأناه انتهينا

منه. مر معنا ولذلك كان هذا الكتاب الفه المؤلف بعد كتاب - 00:08:00

بعد التأويل اي نعم تأويل مشكل القرآن لانه كانه يحيل اليه طيب وهذه الاية ايضا يعني مرت معنا في مواضع اخرى تفسيرها قال

وليقلوا قولاً سديداً. قال من السداد وهو الصواب والقصد في القول - 00:08:20

ثم تأتي ايات المواريث لم يتكلم المؤلف عن ايات المواريث. يوصيكم الله في اولادكم لانها واضحة جدا انما وقف مع الكلالة ما المراد؟

الكلالة يعني اشكلت على على بعض الصحابة. يعني عمر رضي الله عنه يقول لا ازال اسأل النبي عن كلاله - 00:08:40

حتى طعن في اصبعه حتى طعن باصبعه في صدره. قال تكفيك اية الصيف التي في اخر النساء. الكلالة مش يعني من من الالفاظ

التي اشكلت على حتى على الصحابة. والذي قضى بها هو ابو بكر الصديق. وقال - 00:09:00

وقال الكلالة من لا والد له ولا ولد. يعني شخص يموت ليس له قصور ليس له اصول الالباء ولا الامهات ليس له والد وليس له ذرية. قال

ابو عبيدة يقصد من؟ معمر - 00:09:20

صاحب كتاب المجاز قال هو مصدر من من تكلمه النسب مصدر من تكلمه النسب طيب يعني نعم يعني من من اه قال وتكلمه نسب

احاط به من الاكليل وهو التاج الذي يلبس الاكليل لانه يحيط بالرأس. والاب والابن طرفا للرجل. يعني ذريته - 00:09:40

واصوله هم طرفا الرجل. فاذا مات ولم يخلفهما فقد ماتا عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلاله كأن اسم للمصيبة. طيب

عموما الكلالة المراد بها من يرث الميت اذا كان الميت ليس له ذرية - 00:10:10

ولا اباء هذا والكلالة هم الاخوة يدخلون. والاخوة ثلاث انواع. اخوة اشقاء اخوة لاب الاخوة الاخوة الاشقاء والاخوة الالباء ذكرهم الله

في اخر سورة النساء. في اخر يستفتونك. وهنا المراد بالكلالة هنا الاخوة - 00:10:30

اذا مات ميت وترك زوجته وليس له ذرية. وترك امه لان الام ترث ولا تحجب. الام لا تحجب الاخوة وتلت. لو كان في اب لابعد الاخوة

كلهم واخذ الميراث اذا ما في اباء نقول لان الزوجة لها نصيب وهو الربع اللي هي العدم وجود الفرع الوارث - 00:10:50

الام مع وجود الاخوة تأخذ الثلث يأثوا الاخوة. الاخوة نصيبهم اذان في الاية فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء الثلث وان كان واحدة واحد وله السدس. هذه هذه يسميها اهل العلم يعني ميراث الكلالة او قسمة الكلالة - [00:11:20](#)

وهم الاخوة الام في هذه الاية قراءة سعد ابن ابي وقاص قال في سعد قال وان كان رجل يرث كلالة او امرأة وله اخ او اخت من ام من ام. طيب الاية التي بعدها واللاتي يأتين الفاحشة من نساء - [00:11:40](#)

المراد بالفاحشة اذا اطلقت في القرآن فان المراد بها الزنا طيب وقوله فامسكوهن في البيوت قال مؤلف منسوخة. ما الذي نسخها؟ قال نسختها الاية التي بعدها. والذان يأتينها منكم فاذوهما. طيب - [00:12:00](#)

نؤذيهم باي شيء؟ قالوا بالتعزير بالتعزير. او بالحد. فان تاب واصلح فاعرضوا عنهما لا تعيرهما. الصحيح والله اعلم ان هذه الاية ليست منسوخة. لان الله سبحانه وتعالى جعل لها حدا جعل لها نهاية - [00:12:20](#)

قال واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم. فان شهدوا فامسكوهن في البيوت. حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. هنا النقطة او يجعل الله لهن سبيلا. ما هو السبيل؟ ايوه. فتكون هذه الاية مبهمة - [00:12:40](#)

تكون الاية هذي يعني مجملة مجملة وفسرت بالاحاديث او بالايات الاخرى. لان النبي وسلم في حديث عبادة قال قد جعل الله لهن سبيلا قد جعل الله لهن سبيلا بالبكر بالبكرها جلد مئة والثيب - [00:13:00](#)

بالرجم فهذا معناها لا نقول بالنسخ ليش؟ ما دام لها طريق اخر سبيل فلا نقول بالنسخ طيب والذان يأتينها منكم هذه المسألة هذه الاية هي اللي اختلف فيها العلماء. هل ما المراد بالذان ياتينا هم منكم؟ قيل قيل قيل الزنا وقيل - [00:13:20](#)

الزنا وقيل اللواط قيل السحاق بين امرأتين فيها اقوال زين فلو سلم انها ما دون الفاحشة ما دون الوطء. فانهم يعزرون. يعزر من يأتي هذا العمل دون الوطء فانه يعزر يعزر. فولدان يأتينها منكم فاذوهما. وقيل هما البكر والمرأة والرجل اذا كان - [00:13:40](#)

بكرين قبل اذا كان بكرين ولا يحصل منهم هذا الشيء. اما انهم يعزرون واما ان يحدون. الحد وهو وهو جلد مئة طيب قال فان تاب واصلح فاعرض عنه يعني اذا لم يترافع او لم ترفع لم - [00:14:10](#)

رفع القضية الى القاضي والى الحاكم فتاب بينهما واصلحا يعني وقع في الفاحشة وتاب فاعرضوا عنهما ولا تعيروهما الفاحشة يتوب الله عليهم. طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - [00:14:30](#)

يقول هذا كان من من اعمال الجاهلية انه اذا مات الرجل من اهل البيت اذا مات الرجل جاء اهل البيت واخذوا زوجته واخذوا زوجته. فاما يتزوجها احدهم. واما يزوجونها من يشاؤون. يزوجون من يشاؤون - [00:14:50](#)

المهر. وكانوا يتحكمون بام يتحكمون بزوجة ابیهم. وزوجة ابیهم. فمنعهم الله قال لا يحل لكم ان ترثوا. ليست المرأة ميراث ليست متاع حتى تورث. ترثونها وتقول انا اتزوجها او فلان يتزوجها. او تقول نحن نزوجها من نشاء ونأخذ المهر - [00:15:10](#)

اصبحت ميراث لا يحل لكم ان تلتوا النساء قال وعاشروهن هذا خطاب لمن؟ للازواج انه يجب عليهم ان يعاشروا بالمعاشرة الحسنة. طيب بهتاناً وان اه في اية وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي واتيتم احداهن وان اردتم استبدال زوج ما كان زوجي واتيتم احداهن - [00:15:30](#)

فلا تأخذوا منه شيئا. اتأخذونه بهتاناً؟ يعني رجل تزوج بامرأة. ثم اراد ان يتزوج باخرى يطلق الاولى ويأخذ الاخرى ويأخذ مهرها يلزمها بقوة. يأخذ المهر اللي اعطاه الاولى فيقول انا اعطيتك مهر اعطني مهر - [00:16:00](#)

انا ساخذ مهرک واتزوج اخرى. فيلزمها هذا موجود حتى الان. يضغط على الاولى بشدة وقوة ويقول اعطيني المهر الذي انا انا اريد ان اتزوج اليس عندي من؟ الله عز وجل قال اتأخذونه بهتاناً واثماً مبني. كيف تأخذون وقد افضى بعضكم الى بعض؟ قال - [00:16:20](#)

بعضكم بالجماع. كيف انت الان تستحل هذا الشيء وتدفع المهر ثم تأتي تأتي وتأخذ المهر منها وقد اخذنا النساء منكن منهن ميثاقاً غليظاً. قال من يراد الميثاق الغليظ؟ هو قول - [00:16:40](#)

امساك معروف كما فسر ابن عباس او تسريح باحسان اخذ الله انت عند العقد عند العقد قيل لك طيب قيل لك يعني يسلم لك البنت ونزوجك البنت هذي تدفع المهر وتتقي الله فيها وتخاف الله والى اخره وتقوم بحققها تقوم - [00:17:00](#)

فاخذ منك الميثاق ان تمسكها بامساك يعني امساك معروف او تسريح باحسان. هذا الميثاق. طيب ساعة سبيلا هذا يتعلق باي شيء ها ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف. لا يجوز للرجل ان يتزوج بزوجة ابيه. بمجرد العقد - [00:17:20](#)

شف لو ان هذا الاب عقد عن امرأة ولم يدخل بها بس مجرد عقد ثم طلقها فليس لي احد ابنائه ان يتزوج بها لانها اصبحت منزلة الام. ما قد سلف الجاهلية قبل نزول الايات. يعني يقرر - [00:17:40](#)

لا اله الا الله. اذا دخل في الاسلام لا يؤخذ على فعله. واما الزوجة تطلق على طول اي ما يجوز وساء سبيلا. طيب. يقول وحلائل ابنائكم. وهذه في المحرمات. ذكر الله سبحانه وتعالى في المحرمات - [00:18:00](#)

سبع من النسب وسبع من غير النسب. حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم واخواتكم. وفيه من الرضاة وفيه بالمصاهرة بالمصاهرة مثل امهات وامهات نسائكم بالمصاهرة وربائبكم بالمصاهرة وزوجتي زوجة الابن تسمى الحليلة. حلائل ابنائه. زوجات الابناء. هذي كلها محرمات - [00:18:20](#)

على المحرمات المحصنات يعني المتزوجات المرأة عند امرأة في ذمة زوج ما يجوز تخطبها باي طريقة ما يجوز تتصل بها وتقول والله انا اريد تزوجك انت حاولي ان تتخلصي من زوجك وانا اريد ان اعطيك كذا وكذا ويسوونها يفعلونها فهذا - [00:18:50](#)

هذا قال والمحصنة من الا ما ملكت ايمانكم يعني في السبي. اذا اذا حصل الغزو يعني هو سبيت هذه النساء فخلاص تصبح مملوكات. لكن لا يجوز وطؤهن الا بعد الاستبراء - [00:19:10](#)

الزوجة زوجها مفقودة اربع سنوات. ايه. لا هذي ما هذي ترفع قضيتها الى القاضي اذا كانت الزوجة هذي فقدت زوجها في حروب او في غيرها او في اي كذا او سافر ولم يأتي - [00:19:30](#)

وانقطع خبره ولا يدري عنه ما ندري هو حي او ميت. فهذه هذه لا يقضي فيها القاضي لها حكم. يعني اما ان تعطى مدة معينة يعرفها تضرب له مدة ثم يقضى يقضي قاضي به. يفصلها عنه حتى يترتب على ذلك قسمة المواريث. اي نعم هذا - [00:19:50](#)

باب المفقود باب المفقود. كان سابقا يفقدون يعني يسافر الى مثلا يسافر من الرياض الى مكة. زين ثم لا يدري هل مات في الطريق؟ هل مات في مكة؟ مات في الحج ما ندري ما في خبر ما في تواصل. لا في تواصل لا في اتصالات لا في هاتف لا في شي - [00:20:10](#)

وينقطع خبره تجلس المرأة هكذا. ولا اذكر نساء قديما عاشت المرأة بعد زوجها عشرين سنة خمسة وعشرين سنة قال لها نفصلك عن زوجك تقول لا يمكن يجي. ما يدرون. تقول يمكن يجي. في ناس ذهبوا عشرين سنة ورجعوا. ذهبوا الى الهند. وذهب - [00:20:30](#)

الى الى الباكستان وذهبوا الى مناطق بعيدة كانوا يقطعون مسافات وبعد عشر خمسطعش سنة رجعوا رجعوا لزوجاتهم رجعوا الى بيوتهم ولذلك ما يدرون طيب يقول كتاب الله يعني الزموا كتاب الله الذي فرض عليكم - [00:20:50](#)

محسنين متزوجين الاحسان مثل ما ذكر المؤلف يأتي على عدة معاني معنى الزواج ومعنى العفاف ومعنى معناها يعني هو عدة معاني والسفاح هو غير الزواج هنا السفح وهو الصب صب الشيء سفح طيب - [00:21:10](#)

من لم يستطع منكم طولا يعني لم يجد سعة ومال. ان ينكح المحصنات يعني الحرائر شفت الحصان هنا الحرية؟ يقول اذا لم يستطع الرجل ان يتزوج بالحره ماذا يصنع؟ ما يقدر ما عنده مال ما عنده فلوس يقول ما - [00:21:30](#)

نقول لك زوج امل لا ما يكفيها شيء قليل. واضح؟ بس متى؟ بشرطين. الشرط الاول ان لا يجد قدرة على زواج الحره. والشرط الثاني ان يخشى على نفسه الوقوع في الزنا. فبهذه الحالة لان الله قال في اخر شيء ذلك - [00:21:50](#)

لمن خشي العانة منكم طيب يقول فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات ان تكون مؤمنة واتوهن اجورهن اعطها امر ولو قليل. محصنات عفاف لا تكون لا بد ان تكون عفيفة لا تكون فاجرة. غير مسافحات. ولا - [00:22:10](#)

يخدان فاذا احصن اصبحت محصنة تزوجت زين؟ ثم وقعت في الزنا. فاذا ثم وقعت في الزنا او لم تتزوج كانت يعني فوقعت في الزنا فحكم الله في الأممة اذا وقعت الفاحشة ماذا - [00:22:30](#)

ان كانت انت تجلد ما لها ما في رجل. الاممة ما ترجع. تجلد خمسين جلدة. الحره اذا وقعت الفاحشة ان كانت بكرا توجد مئة جلدة. وان كانت ثيبا ترجم حتى الموت. كما رجم النبي صلى الله عليه وسلم الغامدية - [00:22:50](#)

ان كانت متزوجة ثيبا. وان كانت عبدة. كانت مملوكة؟ مملوكة. اذا كانت مملوكة اذا كانت مملوكة من هذه الاية فعليه نصف خمسين رجل ما فيه الرجل ما ينصف ما يتنصف الرجل فنجعلها حكمها - [00:23:10](#)

سواء متزوجة او آآ او بكر حدها خمسون وكذلك المملوك لو كان متزوج ما يرحم المملوك وانما يجلد خمسين جلدة. تزوج ولا غير متزوج؟ متزوج او غير متزوج يقول من العذاب يعني الحد. ذلك لمن خشية ذلك لمن خشية ذلك لمن خشي العنت منكم - [00:23:30](#)

العت الصعوبة وشي ما يملك نفسه خلاص بعض الناس لازم يتزوج ما يستطيع يصبر يصبر لا يصبر على النساء فنزوجه ولو مملوك. يقضي حاجته ولو مع المملوكة. طيب نأخذ قليلا. ايوا. طيب. عشان الوقت لا تأكل - [00:24:00](#)

اموالكم بينكم بالباطل اي لا يأكل بعضكم مال بعض بغير بغير استحقاق. الا ان تكون تجارة وانت راض منكم مثل المضاربة والمقارضة في التجارة. فيقول بعضكم مال بعض عن تراض ولا تقتلوا انفسكم اي - [00:24:20](#)

ايقتل بعضكم بعضا على ما بينت في كتاب المشكل. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. يعني الصغائر من الذنوب وندخلكم مدخلا كريما اي شريفا. ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. اي لا يتمنى النساء - [00:24:40](#)

ما فضل به ما فضل. ما فضل به الرجال عليهن. للرجال نصيب مما اكتسبوا. اي نصيب من من الثواب فيما عملوا من من اعمال البر. وللنساء ايضا نصيب منه فيما - [00:25:00](#)

فيما عملنا من البر ولكل جعلنا موالى اولياء ورث عسبا. والذين والذين عقدت ايمانكم يريدهم فاتوهم نصيبهم اي من النظر والرصد والمعونة حافظات للغيب اي لغيب ازواجهن بما حفظ الله بما حفظ الله اي بحفظ الله اياهن - [00:25:20](#)

تخافون نشوزهن؟ يعني يعني بغض المرأة او بغض المرأة للزوج. يقال قالوا نشذت المرأة على زوجها ونشط ونشصت اذا تركته ولم تطمئن عنده. واصل النشوز الارتفاع. فلا تبغوا عليهن سبيلا. اي لا لا تجنوا عليهن الذنوب. لا تجنوا. لا تجنوا عليهن الذنوب - [00:25:50](#)

وان خفتن شقاق بينهما اي التباعد بينهما. طيب. الان انتهت ثمن صح؟ ينتقل الان الى ثمن واعبدوا الله. نعم طيب نقف عندها. هذا الثمن. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى هنا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:26:20](#)

قال لا يأكل بعضكم مال بعض بغير استحقاق. لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. يعني لا بعضكم مال بعض. ليش قل اموالكم؟ لان لان المؤمن لان المؤمنين كالنفس واحدة. ولا تلمزوا انفسكم يعني لا - [00:26:40](#)

لا يلزم لا يلزم بعضكم بعضا. لا تلمزوا اي لا يلزم بعضكم بعضا. وقوله ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا وكأن المؤمنين نفس كأن المؤمنين نفس واحدة. طيب ويمكن هذه الاية ان تحمل - [00:27:00](#)

على ان الانسان لا يأكل مال غيره مال اخيه ولا يمال هو بالباطل. يعني لا تجعل مالك تصرفه في الباطل. تجد بعضهم يشتري اشترى محرمات. هذا لا يجوز. لا لك ولا لغيرك. لا يجوز. استعمال المال المال امانة عندك - [00:27:20](#)

يجب عليك ان ان تتقي الله فيه. تسأل عنه لا تزال قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. عن ماله من اين اكتسبه فيما انفق؟ طيب قال الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. يقول لا تكن اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكونوا تجارة انت راض منكم - [00:27:40](#)

يقول اذا كان تجارة بين المسلمين بعضهم بعض وبشرط ان تكون التجارة هذي عن تراضي شرط عن تراضي البيع والشرء عن تراضي يعني لا تلزمه بقوة عن تراضي مثل المضاربة بحيث انك تعطيه مال ويتكسب فيه. او المقارنة بحيث انك تقرضه مالا. في التجارة - [00:28:00](#)

فيأكل بعضكم مال بعض انت راضي. ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعضا. نفس الشيء. وكذلك الاية هذي يعني تحتل امرين لا تقتل انت نفسك بتعاطي المحرمات والمخدرات او اخذ الالة القاتلة - [00:28:20](#)

بعض الناس يأخذ ينتحر يقتل نفسه اما يلقي نفسه من اعلى او ياخذ الة قتل ويقتل نفسه فلا تقتلوا انفسكم ولا تقتلوا اخوانكم. طيب ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم. قال السيئات الصغائر من - [00:28:40](#)

الذنوب كيف عرفنا ان السيئات صغائر؟ لان احيانا تأتي كلمة الذنوب والسيئات. السيئات الذنوب هي الكبائر لان الله هنا قال تجتنب كبائر فلما قال كبائر عرفنا ان السيئات هي الصغائر. ولان السيئات - [00:29:00](#)

السيئات يكفر تكفره الاعمال الصالحة. الصغائر تكفر الاعمال الصالحة. طيب مطلقا السيئات لا احيانا لا صعب نقول مطلقا لان السيئات احيانا تأتي في القرآن الاصل فيها ان السياسة الصغائر هذا الاصل لكن حسب كل اية حسب سياقها. يعني احيانا تختلف في بعض - 00:29:20

سيئات تختلف تحتاج منا الى استقرار نشوف الايات القرآنية ونحكم عليها لكن الاصل ان السيئات في الصغائر ذنوب الكبائر لان التكفير يأتي في السيئات ما يأتي يكفر عنكم ذنوبكم ما فيها يكفر عنكم سيئاتكم طيب - 00:29:50
ولا تتمنوا ما فضل به بعضكم على بعض. اي لا يتمنى النساء وكذلك الرجال. يعني واحد له منصب عظيم في الدولة او شرفه الله بشيء من المكانة في المجتمع لا تتمنى والتمنى التمني ان تكون مثل هذا مطلوب ما فيه شيء - 00:30:10
مطلوب انك يعني لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن ورجل اتاه الله مالا. فانت تتمنى ان يكون انك حافظ قرآن هذي ما فيها شي. تتمنى لكن التمني الذي هو الحسد بمعنى ان تزول النعمة من هذا الشخص وتكون عندك. هذا الذي لا يجوز. تتمنى ان هذا الرجل الذي عنده - 00:30:30

مكانه في المجتمع ان تسلم منه وتكون عندك. هذا محرم. اما ان اذا كان مثلاً امام مسجد تتمنى ان تكون مثله حتى تصبح اماما للمسجد هذا ما فيها شيء هذا جائز ما فيه اي مانع لكن اذا تمنيت شف اذا تمنيت - 00:30:50
ما عند هذا الشخص ان ان تكون عندك وليست عنده هذا محرم. هذا الحسد. او تتمنى شيئا لا يمكن يحصل لك مثل المرأة المرأة تتمنى مثلاً ان يكون لها نصيب في الميراث مثل نصيب الرجل. هذا تمنى شيء لا يجوز. ولذلك قال لا تتمنى النساء - 00:31:10
ما فضل به رجال عليهن ما تقول والله انا اتمنى ان اكون ان اكون اماما في المسجد المرأة ان اكون ان اكون خطيبة جمعة هذي كلها مخالفة للشرع. طيب لى جاي نصيب ما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسب. واسألوا الله من فضله. الباب مفتوح عندك - 00:31:30
ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان. قال الموالى قال ورثة وعصبة وغيرهما طيب والذين عقدت ايمانكم؟ قال العقد هنا المحالف الحلف كان تكون بيني وبينك عقد. طيب والذين عقدت ان فاتوا من - 00:31:50
ما المراد بالنصيب؟ قال من النظر والرفق والمعونة يعني المساعدات والنصرة الرفق والنصرة والمعونة والاكرام لان بعض بعض الاهل في التفسير يقول فاتوهم نصيبهم يقال هذا ميراث الولاء يعني كان اجي انا واقول لك خلاص انا - 00:32:10
ياك متفق نتفق ان نجمع المال بينا وبينك يصير مالي مالك ومالي ودمي دمك ودمك دمي واضح؟ وميراثك لي وميراثي لك. يعني ترثني ويرثك. هذا جاء في الاسلام ما في ما في ميراث الا ما نصب ما قسمه الله بس طيب الاية الاخيرة وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:32:30

اه الرجال قوامون على النساء ما اتكلم عنها زين؟ قال بما فضل بعضهم على وبما انفقوا فالصالحات حافظات للغيب اي لغيب ازواجه يعني اذا غابوا الازواج يحفظونه في غيبهم. بما حفظ الله بحفظ الله اياهن. هذي - 00:33:00
عدة تفاصيل لك يا نختار مؤلف ان الحافظات للغيب اي لغيب ازواجه عندما يغيب الزوج عنها تحفظ طيب هذا في جانب والجانب اخر المرأة الناشز واللاتي تخافون نشوزهن يعني تترفع عن ما اوجب الله عليها تترفع يعني تبغض الرجل - 00:33:20
ثم لا تستجيب له. لا تستجيب له. فمثل هذه ما حكمها؟ قال فعظوهن واهجروهن في مضاجع واضربوا. شف الحكمة القرآن الكريم. قال اهجرها في المضجع. يعني عند النوم. اما في البيت مع الاطفال لا لا تبين شيء - 00:33:40
الاولاد يأخذون يسمعون ينتبهون. فاذا بدأت تسب المرأة امهم عندهم. هذا يورث عندهم اشياء كثيرة تسبها او تشتمها او تتناقش انت واياها في امور هذي خلها في اماكن بعيدة. خل البيوت هادئة هذا العاقل. اما يثير - 00:34:00
هذي اشياء ابناء مساكين يظيعون فيها ما يدرون الحق مع الام مع الاب ماذا؟ هم من يعيشون هذه الاشياء تتراكم عليهم بعدين لذلك حكمة الله سبحانه قال واهجروهن في المضاجع. خلك بعيد عن الغرفة الخاصة هذا شيء اخر. واهجروهن في واضربوهن ضربا غير مبرر - 00:34:20
طيب بعدها تنتقل اي نعم فان اطعنا الكم فان اطعنكم استجابوا لكم فلا تبغوا عليهن سبيلا لا تجنوا عليهن وتذكرها بالذنب تقول انت

فعلت اول كذا وانت فعلت خلاص. انسي الماضي وافتح صفحة جديدة وخلص انتهى وانتهى الامور هذي. طيب تنتقل - [00:34:40](#) ولذلك الى قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. شف لازم ننتبه للآيات القرآنية. انت تلاحظ ان اول السورة تتكلم عن اصلا بني ادم اللي هو ادم وحواء ثم الذرية الذرية الاولاد الزواج وعقود الزواج تتكلم - [00:35:00](#)

عن عقود الزواج يسمى يسمى الان الاسرة. بيت الاسرة. الان تنتقل من بيت الاسرة الى العلاقات. العلاقات مع وبالوالدين احسان علاقتك مع والديك. وبالوالدين احسان وبذي القربى واليتامى والمساكين وجار ذي القربى وجار الجنب والصاع بالجنب. وابن السبيل ومالك - [00:35:20](#)

هذي علاقات عامة. شوف السورة كيف تنتقم. ثم بعد ذلك تنتقل مع علاقات خارجية. مع اهل النفاق واهل الكتاب. والمشركون والى اخره السورة تؤكد على العلاقات طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم والله اعلم - [00:35:40](#)